الولايات المتحدة ومستقبل حروبها المتعددة المقبلة

تحسين الحلبي

لا أحد يشك أن انسحاب قوات الولايات المتحدة من أفغانستان بعد احتلال دام أكثر من ثمانية عشر عاماً في أطول حرب تخوضها في تاريخها يعني أنها سلمت بإخفاقها وبعجزها عن تحقيق أهدافها الإمبريالية رغم حقيقة أنها هزمت بنظر الشعب الأفغاني وبنظر العالم كله.

الآن، من المتوقع أن تفتش الإدارة الأميركية عن طرق ومنافذ جديدة تتيح لها محاولة تحقيق عدد من أهدافها الأساسية وفي مقدمها فرض شكل من أشكال النفوذ على هذه البلاد وتوظيفه في سياسة دولة أفغانستان الداخلية والخارجية وخاصة أن مجموعات طالبان الأفغانية لم يكن لديها طوال فترة الحرب حليف دولي أو إقليمي يقدم الدعم العسكري لها في القتال ضد القوات الأميركية والأطلسية والمحلية التابعة، فالجوار الباكستاني كانت الولايات المتحدة تستخدمه في حربها هذه منذ البداية. ولذلك يعتقد معظم المختصين بالحروب الأميركية أن الولايات المتحدة أصبح جزءاً من مصلحتها بموجب طبيعة تطورها التاريخي الاستعماري الإمبريالي أن تستمر الحروب في هذا العالم لأن الحروب والنزاعات الإقليمية والدولية تتيح لها تحقيق أرباح هائلة من مبيعات الأسلحة والذخائر والمعدات الحربية وهذا ما تثبته إحصاءات «المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم» في دراسة نشرها في ٩ آذار الجاري وبين فيها أن الولايات المتحدة قامت بتصدير نسبة ٣٥ بالمئة من الأسلحة المصدرة على مستوى العالم خلال خمس سنوات ما بين ٢٠١٥ –٢٠١٩ وزادت عن كل ما صدرته روسيا بنسبة ٧٦ بالمئة، وبلغ عدد الدول التي اشترت هذه الأسلحة ٩٦ دولة في العالم في هذه السنوات الخمس نفسها من أوروبا إلى آسيا وإفريقيا، وتبين أيضاً أن ما تم تصديره من الأسلحة الأميركية للشرق الأوسط زاد خلال السنوات الخمس نفسها بنسبة ٦١ بالمئة بالمقارنة عن سنوات ٢٠١٠– ٢٠١٤ وبلغت نسبة تصدير السلاح الأميركي للسعودية ١٣٠ بالمئة عما كانت عليه في السنوات الخمس السابقة وهذا يعني ببساطة أن صناعة الحروب والنزاعات الإقليمية تتيح لصناعات الأسلحة الأميركية أرباحاً مذهلة قابلة للتعرض للانخفاض ومضاعفاته الاقتصادية المتعددة إذا توقفت لفترة مؤقتة أو لمدة طويلة.

ومع ذلك ليس من المبالغة ملاحظة أن الولايات المتحدة سحبت قواتها بعد هزيمة حاسمة مرتين الأولى في فيتنام ١٩٧٥ والثانية في بيروت ١٩٨٣ حين قتل لها ٢٤١ جندياً من المارينز دفعة واحدة في عملية للمقاومة اللبنانية، فأجبرت على سحب قواتها من دون أي اشتراطات. وحين وظفت حلفاءها المحليين بتصعيد الحرب الداخلية في لبنان هزمت مرة أخرى. وهي تحاول الآن تجنب القيام بسحب ما بقي من قواتها في العراق وكذلك بعض الوحدات العسكرية التي أدخلتها إلى شمال شرق الأراضي السورية بحجة حماية بعض قادة الأكراد المتحالفين معها، لكن طبيعة التطورات الجارية في شمال سورية ومجابهة سورية وحلفائها للإرهابيين في تلك المناطق وضعت الإدارة الأميركية أمام استحقاق لا مفر منه وهو حتمية سحب كل وحداتها من سورية والعراق ومن دون شروط مسبقة لأن أي مجابهة عسكرية ضد قوات الاحتلال الأميركية في شمال شرق سورية أو في العراق ستكون على غرار الثمن الذي دفعته قوات المارينز في بيروت عام ١٩٨٣ فالمعركة التي تواجه أميركا الآن لا تقتصر على مجابهة جيش نظامي سوري وطني على الأراضي السورية فقط بل ستكون في معظمها مجابهة بين قوات المقاومة المنتشرة من كل الاتجاهات حول هذه الوحدات الأميركية التي ستتمكن من الوصول إلى كل شبر تتمركز به الوحدات الأميركية، وهذا ما بدأت تحذر منه المجلة الإلكترونية «ذي درايف» المتخصصة بالحروب في التاسع من آذار الجاري حين نشرت تحليلاً للصحفي الأميركي جوزيف تريفيتشيك تحت عنوان مثير جداً «طائرات مسيرة بدأت تمطر بالقذائف الوحدات الأميركية المكلفة حراسة آبار النفط السورية في شمال شرق سورية» وبغض النظر عمن نفذ هذه العملية إلا أنها تعني أنه من الممكن شن عمليات هجومية على هذه الوحدات من أي مجموعات مسلحة، فماذا ستفعل حين تجد أن مقاومة شعبية وطنية مسلحة قادرة على شن العمليات ضدها على غرار ما تقوم به قوات الحشد الشعبي العراقي ضد الوجود العسكري الأميركي في العراق، فموازين القوى المحلية في شمال سورية وكذلك في العراق لا تخدم أي مصلحة لبقاء القوات الأميركية ولا تتيح أي فرصة للدفاع عن نفسها بعد محاصرة المقاومة لها من كل جانب، ولذلك تعتقد السفيرة الأميركية آن رايت التي أعلنت عن استقالتها عام ٢٠٠٣ من وزارة الخارجية الأميركية احتجاجاً على الغزو الأميركي للعراق، أن الجيش الأميركي كان من المحتم إخفاقه في الحرب التي شنها على العراق وعلى سورية فيما بعد. ولذلك من الواضح أن القوات الأميركية الغازية هي وقوات أردوغان المتحالفة معها سيبدأ العد التنازلي لهما من هذه اللحظة وقبل تحرير إدلب وخاصة بعد أن هزمت سورية وكلاءها المحليين والإقليميين.

عون أعلن حالة الطوارئ الصحية.. والمسجد الأقصى أغلق أبوابه.. ومؤشرات البورصة المصرية تراجعت

الجيش الإيراني يطلق مناورة منع ورصد تفشي فيروس «كورونا»

بدأ الجيش الإيراني أمس، تدريبات للتصدي لهجمات بيولوجية، وأكد أحد النواب الإيرانيين أن سلطات البلاد تدرس احتمال أن يكون تفشي فيروس «كورونا» ناجماً عن هجوم بيولوجي أميركي.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، بأن الجيش الإيراني أطلق صباح أمس مناورة «منع ورصد تفشي كورونا» تحت إشراف وقيادة مقر الدفاع البيولوجي التابع للجيش.

جاء ذلك بعد أن أعلن القائد العام للجيش الإيراني اللواء سيد عبد الرحيم موسوي، عن مناورة للدفاع البيولوجي تتضمن إنشاء ٣٠٠ مركز علاجي وصحي في أنحاء البلاد للكشف عن حالات الإصابة بـ«كورونا» واتخاذ الإجراءات لمكافحته، وذلك على خلفية توجيه من الرئيس الإيراني علي خامنئي للقوات المسلحة بشأن تأسيس مقر طبي وعلاجي لمكافحة الفيروس والحد من انتشاره.

ومن جهته، قال ممثل طهران في البرلمان الإيراني حجة الإسلام محمود نبويان: إن وزارة الخارجية ولجنة الأمن القومي تدرسان احتمال كون تفشي «كورونا» «هجوماً بيولوجياً شنته أميركا علينا».

وأضاف: إنه في حال حصلت إيران على الوثائق والأدلة المطلوبة، فإنها «لن تتوانى عن محاكمة الولايات المتحدة والشكوى على أعمالها العدائية اللا إنسانية، وذلك كي تتشجع الدول المتضررة وتتعاون مع إيران في هذا السبيل».

وفي غضون ذلك، نفى الرئيس الإيراني حسن روحاني أن يكون تم فرض حجر صحي على العاصمة طهران ومدن أخرى أو أي مكان في البلاد.

وأشار في تصريح له أمس، خلال اجتماع اقتصادي للحكومة، إلى أن ما تم التأكيد عليه هو التركيز على أن تكون الظروف والنشاطات الاقتصادية تعمل بشكل طبيعي رغم تفشي فيروس «كورونا» والاهتمام بالقواعد الصحية.

وفي فلسطين، قررت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أمس، إغلاق جميع المصليات المسقوفة في المسجد الأقصى، واستمرار الصلاة في ساحاته بسبب فيروس «كورونا».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني قوله: إن «دائرة الأوقاف الإسلامية قررت إغلاق المصليات داخل المسجد الأقصى المبارك حفاظاً على صحة المصلين».

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتيه، أنه «تم إجراء فحوص لـ٢١ مصاباً بفيروس «كورونا» من ٣٨، أثبتت «أن ١٥ حالة منهم أخذت تظهر عليهم بوادر التعافي».

وأضاف، في مؤتمر صحفي أمام مجلس الوزراء الفلسطيني أمس، أن «المصابين الـ١٥ ظهرت عليهم بوادر التعافي من الفيروس، وهذه البوادر ليست شفاء تاماً بل تسير باتجاه الشفاء.

وفي لبنان، قال رئيس الجمهورية ميشال عون: إن الوضع في البلاد «يستدعي إعلان حالة طوارئ صحية وحالة تعبئة عامة في جميع المناطق».

وأضاف عون خلال كلمة في مستهل جلسة الحكومة اللبنانية حول مكافحة فيروس «كورونا»، أن الإجراءات التي اتخذها لبنان لمواجهة الفيروس «كانت محط ترحيب مؤسسات دولية وكنا سباقين مقارنة بغيرنا»، مشدداً على أن الحكومة «ستقر سلسلة من التدابير الاستثنائية في مواجهة فيروس «كورونا»».

وأكدت معلومات لقناة «الميادين» أن «خطة الحكومة اللبنانية تتضمن الإقفال التام للإدارات العامة مدة ١٥ يوماً»، و«اتخاذ تدابير على المنافذ البحرية والبرية».

وبدورها أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس، أن مجموع الحالات المثبت مخبرياً إصابتها بفيروس «كورونا» في لبنان بلغ ٩٩ حالة.

إلى ذلك، وجه الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي طلباً إلى مجلس النواب «البرلمان» أمس، لإعلان حالة الطوارئ في البلاد، لـ٣٠ يوماً قابلة للتمديد، ضمن إجراءات مواجهة وباء «كورونا».

وسجل العراق حتى الآن ١١١ إصابة بفيروس «كورونا»، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء ٢٧، ومجموع الوفيات ٩.

أما في مصر، علقت البورصة تداولاتها لمدة نصف ساعة بعد هبوط حاد في مؤشرها صباح أمس.

واستهلت البورصة المصرية تعاملات جلسة أمس، بداية جلسات الأسبوع، بتراجع جماعي لكافة المؤشرات، متأثرة بهبوط أسواق المال العالمية، نتيجة المخاوف من انتشار فيروس «كورونا».

وهبط رأس المال السوقي بقيمة ٢٣ مليار جنيه بعد مرور ١٥ دقيقة من بدء جلسة التداول ليصل إلى مستوى ٥٧٦,٩ مليار جنيه.

وتراجع مؤشر «إيجي إكس ٣٠» بنسبة ٦,٠٩ بالمئة ليصل إلى مستوى ١٠٥١٢ نقطة، وهبط مؤشر «إيجي إكس ٥٠» بنسبة ٤,٤٧ بالمئة ليصل إلى مستوى ١٤٨٤ نقطة، وانخفض مؤشر «إيجي إكس ٣٠ محدد الأوزان» بنسبة ٥,١٦ بالمئة ليصل إلى مستوى ١٢١٢٩ نقطة، ونزل مؤشر إيجي إكس ٣٠ للعائد الكلي بنسبة ٧,٦٢ بالمئة ليصل إلى مستوى ٣٨٥٤ نقطة.

كما تراجع مؤشر الشركات المتوسطة والصغيرة «إيجي إكس ٧٠ متساوي الأوزان» بنسبة ٢,٣١ بالمئة ليصل إلى مستوى ١٠٧٠ نقطة، وهبط مؤشر «إيجي إكس ١٠٠» بنسبة ٢,٦٢ بالمئة ليصل إلى مستوى ١١٤٢ نقطة.

في السياق، شددت الصين إجراءات فحص القادمين من الخارج إلى مطار بكين أمس، بسبب ما تواجهه من تهديد يتمثل في حالات الإصابة الجديدة القادمة من خارج حدودها، أكبر من مواصلة كبح انتشار الفيروس في الداخل.

وعلى خط موازٍ، أعلن الفاتيكان أمس، أن أي قداس سيترأسه البابا فرنسيس بمناسبة عيد القيامة الشهر المقبل، سيجري من دون جمهور بسبب تفشي فيروس «كورونا»، في خطوة يعتقد أنه لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث.

ونفى الفاتيكان في بيان له تقارير صحفية إيطالية زعمت إصابة البابا بالفيروس، لافتاً إلى أن البابا يعاني من نزلة برد و«بدون أي أعراض تتعلق بأمراض أخرى».

وكالات

توزيع المعدات الوقائية من فيروس «كورونا» قرب مترو أنفاق في طهران (أ ف ب)

عدد المصابين بـ«كورونا» في العالم يتجاوز ١٥٠ ألفاً

تظهر معلومات إحصائية، أن عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كورونا» المستجد «كوفيد–١٩» على مستوى العالم تجاوز حتى يوم أمس ١٥٠ ألف شخص.

وحسب بيانات جامعة جونز هوبكنز، ومقرها في الولايات المتحدة، بلغ عدد المصابين بـ«كورونا» على مستوى العالم، ١٥٦٤٠٠ شخص على الأقل، مع تسجيل ٥٨٣٣ حالة وفاة بسبب الوباء الذي بدأ انتشاره أواخر كانون الأول الماضي من مدينة ووهان الصينية.

وقد تعافى ٧٣٩٦٨ شخصاً في العالم، حسب بيانات الجامعة، من الفيروس المستجد.

ولا تزال الصين أكبر بؤرة للفيروس في العالم، مع ٨٠٩٩٥ حالة إصابة و٣٢٠٣ حالات وفاة مسجلة، تليها إيطاليا (٢١١٥٧ إصابة و١٤٤١ وفاة) وإيران (١٢٧٢٩ إصابة و٦١١ وفاة) وكوريا الجنوبية (٨٠٨٦ إصابة و٧٢ وفاة) وإسبانيا (٦٣٩١ إصابة و١٩٦ وفاة).

وتحل في المراتب بين السادسة والعاشرة في قائمة الدول الأكثر تضررا بالفيروس في الكرة الأرضية كل من ألمانيا (٤٥٨٥ إصابة وتسع وفيات) وفرنسا (٤٤٨١ إصابة و٩١ وفاة) والولايات المتحدة (٢٩٥٢ إصابة و٥٧ وفاة) وسويسرا (١٣٥٩ إصابة و١٣ وفاة) والمملكة المتحدة (١١٤٣ إصابة و٢١ وفاة).

وفي روسيا، سجلت حتى الآن ٥٩ حالة إصابة بالفيروس دون تسجيل حالات وفاة.

وفي العالم العربي لا تزال قطر أكبر بؤرة للفيروس مع ٣٣٧ حالة إصابة مؤكدة، دون تسجيل وفيات.

روسيا اليوم

تراجع قياسي لأرباح أرامكو بمقدار ٢٠,٦ بالمئة قبل «كورونا» وانهيار الأسعار

أحد مصانع أرامكو السعودية لإنتاج النفط (عن الإنترنت – أرشيف)

تراجعت أرباح أرامكو السعودية ٢٠,٦ بالمئة عام ٢٠١٩، بحسب أول نتائج سنوية تنشرها الشركة النفطية العملاقة على موقع سوق المال التي دخلتها في الماضي ضمن أكبر عملية اكتتاب في التاريخ.

وقالت الشركة في بيان أمس، إن صافي الدخل بلغ نحو ٨٨,٢ مليار دولار في ٢٠١٩ مقارنة بأكثر من ١١١ ملياراً في ٢٠١٨، مشيرة إلى أن أحد أهم أسباب تراجع الأرباح في أكبر شركة مدرجة في العالم يعود إلى انخفاض أسعار الخام.

ولم تتأثر النتائج المالية لعام ٢٠١٩ لأغنى شركة طاقة في العالم بفيروس «كورونا» المستجد أو بتفكك تحالف «أوبك +» الذي تسبب في انهيار أسعار النفط، لكون هذه التطورات جرت في العام الحالي.

وكانت شركة الطاقة العملاقة جمعت في نهاية العام الماضي مبلغاً قياسياً تخطى ٢٥ مليار دولار جراء بيع ١,٧٥ بالمئة من أسهمها في طرح عام أولي بالسوق المحلية، لتصبح أكبر شركة مدرجة في سوق مالية.

وفتحت أرامكو في نيسان ٢٠١٩ دفاتر حساباتها لوكالات التصنيف لأول مرة، حيث أظهرت أنها الشركة الأكثر ربحية في العالم.

وبحسب رئيس أرامكو وكبير إداريها التنفيذيين أمين الناصر، فإن ٢٠١٩ كان «عاماً استثنائياً بالنسبة لأرامكو».

وشدد الناصر على أن أرامكو ستسعى في ٢٠٢٠ للتكيف خصوصاً مع عواقب انتشار فيروس «كورونا» المستجد على أسعار النفط.

كما أعلنت عن خطط لرفع الطاقة الإنتاجية بمقدار مليون برميل يومياً ليصل إلى ١٣ مليوناً، وهو مشروع يتطلب استثمارات بمليارات الدولارات.

وارتفعت أسهم أرامكو مباشرة بعد الإدراج في سوق «تداول» المحلية، حيث كسبت ١٩ بالمئة لتصل قيمة السهم إلى ٣٨ ريالاً (١٠,١ دولارات) ما رفع القيمة السوقية للشركة فوق عتبة ٢ تريليون دولار التي سعى إليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

لكن في ظل أضرار الفيروس، وتراجع أسعار النفط بأكثر من ٥٠ بالمئة بسبب الخلافات داخل تحالف «أوبك +»، تراجعت أسهم أرامكو ٢٩ بالمئة من أعلى نقطة لها لتنخفض الأسبوع الماضي إلى ما دون سعر الإدراج.

كما انخفضت القيمة السوقية للشركة بمقدار ٦٠٠ مليار دولار إلى ١,٤٤ تريليون دولار فقط.

والخميس، بلغت القيمة السوقية لأرامكو نحو ١,٥٥ تريليون دولار، لكنها لا تزال رغم ذلك أكبر شركة مدرجة في العالم.

روسيا اليوم - أف ب

أسواق المال في الخليج تواصل تراجعها

سجّلت الأسواق المالية في الخليج أمس تراجعاً على الرغم من المحفزات التي أعلنتها حكومات في المنطقة لمواجهة تداعيات الإجراءات الوقائية المرتبطة بفيروس «كورونا» المستجد.

وأعلنت السعودية والإمارات وقطر والكويت وعمان في اليومين الماضيين إجراءات وقائية جديدة، شملت تعليق رحلات، وإغلاق متاجر ومقاه ومطاعم، وتأجيل فعاليات ثقافية وترفيهية.

وسُجّلت في الخليج أكثر من ٨٠٠ إصابة بالفيروس، أكثرها في قطر (٣٣٧).

والأحد، خسرت سوق المال السعودية ١,١ بالمئة، بعد ساعات من إعلان المملكة تحفيزات مالية بقيمة ١٣,٣ مليار دولار لمساعدة الاقتصاد على تجاوز الظروف الحالية.

كما تأثّرت السوق بإعلان أرامكو تراجع أرباحها في سنة ٢٠١٩ بنسبة ٢٠, ٦ بالمئة.

ولم تتفاعل بورصتا أبوظبي ودبي مع محفزات مالية حكومية بقيمة ٢٧,٢ مليار دولار لدعم الاقتصاد، وخصوصاً القطاع المصرفي، فخسرت الأولى ١,٩ بالمئة، والثانية ٣,٤ بالمئة.

وهبطت بورصة الكويت بنسبة ٥,٥ بالمئة، بعدما أعلنت الحكومة إجراءات صارمة بينها تعليق الرحلات التجارية وإغلاق صالونات التجميل والمقاهي والمطاعم ومراكز الترفيه وغيرها.

كما تراجعت بورصة البحرين بنسبة ١,٥ بالمئة، في مقابل ارتفاع في قطر بنسبة ١ بالمئة، وفي سلطنة عمان بـ٠,٤ بالمئة.

والأسبوع الماضي، سجّلت بورصات دول الخليج خسائر كبرى وسط حرب أسعار نفطية بين السعودية وروسيا تسبّبت بتراجع أسعار الخام، وإعلان فيروس «كورونا» المستجد وباء عالمياً.

أ ف ب

رغم انتشار الفيروس.. فرنسا تبدأ الانتخابات البلدية

بدأ الفرنسيون أمس، بالتصويت في الجولة الأولى من الانتخابات البلدية رغم الشلل شبه التام في البلاد التي باتت إحدى البؤر الأساسية لتفشي فيروس «كورونا» المستجد في أوروبا.

من جانبه قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، أنه لا خيار لدى الحكومة، إلا فرض إجراءات صارمة لمواجهة تفشي فيروس «كورونا» المستجد في البلاد.

وأضاف ماكرون، مدافعاً عن قراره إجراء الانتخابات المحلية في موعدها: «أنا الضامن لصحة مواطنينا وكذلك للحياة الديمقراطية في البلاد».

وستكون الأنظار متجهة إلى أداء مرشحي الحزب الرئاسي «الجمهورية إلى الأمام» الوسطي، الذي أسسه ماكرون في عام ٢٠١٦.

وواجهت الحكومة مرحلة دقيقة في الأشهر الأخيرة، مع تحركات اجتماعية مثل «السترات الصفراء» وإضرابات ضد الإصلاح المثير للجدل لأنظمة التقاعد.

لكن لا يبدو أن لدى مرشحي حزب الرئيس «الجمهورية إلى الأمام» حظوظاً كبيرة في الفوز في معظم المدن، وهو ما ينطبق على رئيس الوزراء إدوار فيليب المرشح لرئاسة بلدية مدينته آفر في شمال غرب البلاد، وستهدد خسارته للمنصب موقعه كرئيس للحكومة.

وفي باريس، تخوض وزيرة الصحة السابقة أنييس بوزين الانتخابات، واضطرت بوزين لدخول الحملة قبل شهر واحد فقط بدلاً من بنجامين غريفو الذي أطاحت به فضيحة نشر مقاطع فيديو خاصة.

وتحل بوزين في المرتبة الثالثة في استطلاعات الرأي بنسبة ١٩بالمئة بعد رئيسة البلدية الاشتراكية آن هيدالغو والمرشحة اليمينية رشيدة داتي، وتملك كلتاهما نسبة ٢٥بالمئة في الاستطلاعات.

ويأمل الحزبان التقليديان في فرنسا تحقيق مكاسب في عدة مدن، رغم انقسام اليمين في بعض معاقله كما مارسيليا (جنوب شرق)، في حين على اليسار أن يتصدى لصعود اليمينيين في مدن وسطية مثل بوزانسون (شرق) وتور (وسط) وروان (شمال غرب).

لكن سيصعب تقييم النتائج على المستوى الوطني، في ظلّ انتفاء الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار في البلاد منذ فوز الوسطي إيمانويل ماكرون بالرئاسة عام ٢٠١٧.

ويأتي ذلك في ظلّ كثرة اللوائح التي لا اتجاه سياسياً معلناً لها، في حين ستكون المفاوضات ما بين الجولتين الانتخابيتين حاسمة في العديد من المدن.

وبدوره، أعلن رئيس الوزراء إدوار فيليب مساء أول من أمس، وقبل ساعات قليلة من بدء الانتخابات أن البلد بأكمله متوقف، مع إغلاق المطاعم وصالات السينما والمتاجر غير الرئيسة.

وقال فيليب «لا يوجد مخاطر صحية محددة» مرتبطة بالانتخابات، بعدما أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء الخميس إبقاء الاستحقاق في موعده.

وجرى تعقيم مقابض الأبواب والطاولات وغرف العزل قبل بدء التصويت، كما اتخذت إجراءات لتفادي تشكل صفوف انتظار واحترام مسافة الأمان بين الأشخاص.

وفتحت صناديق الاقتراع كما كان مقرراً الساعة ٨،٠٠ بالتوقيت المحلي، وستغلق الساعة ١٨،٠٠ أو ١٩،٠٠ أو ٢٠،٠٠، وفق البلديات.

وأوصت وزارة الداخلية الناخبين بإحضار قلمهم الخاص لتوقيع اسمهم في لوائح الشطب، «شرط أن يكون الحبر أزرقاً أو أسود وغير قابل للمحو».

وبرر رئيس المجلس العلمي الخاص بفيروس «كورونا» جان–فرنسوا ديلفريسي الجمعة، قرار الحكومة إجراء الانتخابات بالقول «هل الذهاب للتصويت مماثل للخروج للتبضع؟ الخطر ليس أكبر من خطر السماح للناس بالذهاب للتبضع».

ويثير تفشي فايروس «كورونا» مخاوف نسبة عالية من الامتناع عن التصويت في هذا الاستحقاق السياسي الذي غالباً ما يشهد نسب مشاركة كبيرة (٦٣,٥ بالمئة في عام ٢٠١٤).

ويرى خبراء أن انخفاض نسب مشاركة الكبار في السن قد تؤثر سلباً على اليمين الذي يعتمد خصوصاً على الناخبين الأكبر سناً.

وفيما تزداد حصيلة وباء كوفيد–١٩، يشكك كثير من الخبراء بإمكان إجراء الجولة الثانية في موعدها في ٢٢ آذار الحالي.

في سياق متصل، أعلنت السلطات الفرنسية عن تسجيلها أول إصابة بفيروس «كورونا» المستجد «كوفيد–١٩» لدى أحد نزلاء سجن مكتظ في البلاد، ما يثير مخاوف من خطر تفشي الوباء داخل عدة مراكز احتجاز.

وأكدت المتحدثة باسم وزيرة العدل الفرنسية نيكول بيلوبيه أول من أمس، للصحفيين إصابة رجل مسن (٧٤ عاماً) في سجن فرين شرق العاصمة باريس، مشيرة إلى أن المريض وضع في زنزانة انفرادية في الثامن من آذار الجاري، ونقل إلى المستشفى الجمعة الماضي حيث أكد الفحص الطبي إصابته بـ«كورونا».

وأشارت «فرانس برس» إلى أن سجن فرين، يؤوي ٢١٥٩ معتقلاً، على الرغم من أن طاقته الاستيعابية لا تتجاوز ١٣٢٠ سجيناً، ما يزيد من المخاوف بشأن خطر انتشار الفيروس فيه وعدة سجون أخرى تشهد أيضاً اكتظاظاً شديداً.

أ ف ب

الانتخابات البلدية بدأت أمس في فرنسا (رويترز)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣